الأنباء
الجمعة 14 مارس 2014

### الحريري اتصل بسلام وأقنعه بالتريث

# مصادر لـ «الأنباء»: 14 آذار يتمهل بالبيان إلى الغد و8 آذار يماطل على أمل سقوط يبرود

كتلة المستقبل النيابية خلال اجتماعها في بيت الوسط برئاسة الرئيس فؤاد السنيورة (محمود الطويل)

**بيروت ـ عمر حبنجر**

يبدو ان الرئيس تمام سلام اقتنع بصرف النظر عن تقديم استقالة حكومة مساء امس في حال لم يعده وزراء 8 و14 آذار بتسهيل التوصل الى بيان وزاري لحكومته في فترة اقصاها يوم غد السبت.

وعلمت «الأنباء» ان اتصالا هاتفيا من الرئيس سعد الحريري الى سلام اقنعه بالتريث، الى جانب تهديدات من فريق حزب الله و8 آذار الا يعودوا الى تسميته في حال استقالته، وفتح باب المشاورات لتسمية رئيس جديد للحكومة.

ويخشى الخائفون من اقدام سلام على الاستقالة ان يؤدي ذلك الى فتح المأزق الحكومي مرة اخرى ولا تنتهي باستحقاق انتخاب رئيس الجمهورية.

وكان سلام ابدى استياءه مما آلت اليه الامور، وقال امام زواره انه يحمل ورقة الاستقالة بيده.

لكن يبدو ان لقاء الرؤساء الثلاثة سليمان وبري وسلام في بعبدا ضمن اطار تكريم رئيس فنلندا الزائر للبنان ساهم ايضا في تبريد الاجواء، وذكرت مصادر لـ «الأنباء» ان فريق 14 آذار تعمد تأجيل البيان الوزاري الى ما بعد اليوم لتمرير المهرجان الخطابي بمناسبة الذكرى التاسعة لـ 14 آذار في قاعة البيال، والذي سيتحدث فيه كل من سعد الحريري وسمير جعجع.

**«المستقبل» تستبق جلسة مجلس الوزراء بالدعوة إلى عدم تجاهل إعلان بعبدا**

في المقابل، يماطل فريق 8 آذار على امل ان يجهز حزب الله وجيش النظام السوري على المقاومة المسلحة في يبرود، الامر الذي يعزز موقع كلمة المقاومة في البيان الوزاري للحكومة.

والمؤشرات السياسية والاعلامية لا تبدو مشجعة حتى امس، فكتلة المستقبل استبقت الجلسة الحكومية ببيان يدعو الى عدم تجاهل اعلان بعبدا في اي بيان تسوية.

واعتبرت كتلة المستقبل النيابية ان مرحلة الاشهر المقبلة هي مرحلة اساسية وضرورية لانتقال لبنان من عهد الى عهد عبر انتخاب رئيس جديد للجمهورية، ومن الضروري ان تواكب هذه المرحلة حكومة تحمي لبنان وتمنع عنه انعكاسات الازمة السورية بكل ابعادها.

واشارت الكتلة في بيان لها الى ان البيان الوزاري للحكومة العتيدة يجب الا يتجاهل اعلان بعبدا ولا يحمل اوزار معادلات تخطاها الزمن واتت بنتائج سلبية على الدولة والسيادة والسلم الاهلي، كما انه لا يمكن تجاهل اهمية مقاومة لبنان لاسرائيل وعدوانها واحتلالها للاراضي اللبنانية على ان يكون ذلك في كنف الدولة التي تمثل كل اللبنانيين وفي اطار مرجعيتها العامة باعتبارها صاحبة السيادة ومكان اجتماع كل المكونات والارادات الوطنية.

ورأت ان مهلة الشهر التي حددها الدستور للحكومة من اجل انجاز بيانها الوزاري هي مهلة من اجل الحض والحث على انجاز البيان والانطلاق الى العمل وليست مهلة اسقاط تعتبر بموجبها الحكومة مستقيلة، لاسيما ان الدستور قد حدد في مادة اخرى الحالات التي تعتبر فيها الحكومة مستقيلة والتي لم تشمل حالة عدم انجاز البيان الوزاري في مهلة الثلاثين يوما.

لكن النائب نقولا فتوش القريب من الرئيس نبيه بري أكد بالمقابل على أن مهلة 30 يوما لانجاز البيان الوزاري ليست مهلة حث، واشار الى ان البيان الوزاري هو شيك شرف يقدم الى الشعب اللبناني لرسم السياسة التي تقوم عليها الحكومة ومهل الحث كانت بالقضايا الدستورية، ولفت في حديث تلفزيوني الى ان القواعد الدستورية والقانون الاداري تتكلم عما يسمى بالمهل المعقولة، والتي يجب ان تتم فيها الافعال، لافتا الى انه وفي التعديل الدستوري الأخير في 1990/9/21 والذي نص على ان على الحكومة ان تتقدم من مجلس النواب ببيانها الوزاري لنيل الثقة بمهلة 30 يوما من تاريخ صدور مرسوم تشكيلها، وهذا الزاميا، وقال إذا مرت هذه المهلة فقدت الحكومة حقها بالتقدم بالثقة ويقتضي إجراء مشاورات جديدة.

وكان وزير الصحة وائل أبو فاعور زار قصر بعبدا موفدا من رئيس جبهة النضال وليد جنبلاط الذي اقترح صيغة مخرج للفقرة المتعلقة بالمقاومة.

وتنص هذه الصيغة التي طرحها جنبلاط على اعتماد عبارة «حق لبنان واللبنانيين بالمقاومة، على أن يتضمن البيان الوزاري العودة إلى طاولة الحوار».

من جهته، الرئيس ميشال سليمان تشاور مع الرئيس الاسبق لمجلس النواب حسين الحسيني ومع الوزراء السابقين مخايل الضاهر وزاهي البستاني وسليم جريصاتي والبروفيسور فايز الحاج شاهين واستاذ القانون الدولي شفيق المصري والمحامي ميشال قليموس في موضوع المادة 64 من الدستور، وتفسيرها بما يخص مهلة الثلاثين يوما لصياغة البيان الوزاري.

ويعتقد وزير السياحة ميشال فرعون ان ثلاثية الشعب والجيش والمقاومة لا تمشي، خاصة اننا، نحن مسيحيو 14 آذار كنا رفضناها عام 2009 لاننا اعتبرنا ان المقاومة، بعد التحرير وبعد القرار 1701 وبعد المشاركة في الحرب السورية، لم تعد هناك مقاومة للاحتلال.

وقال ان الحل واضح وهو تجنب ذكر هذه الثلاثية، واعتماد صيغ جديدة تمنع التحدي.

واضاف: ان تأليف الحكومة كان انجازا وطنيا، ولنعط الحكومة بضعة ايام للتفاهم على البيان الوزاري.

# حزب الله ـ المستقبل .. الخلاف السياسي لا يفسد لـ «الود الأمني» قضية

بيروت: في رأي محلل سياسي أن التنسيق المستجد بين حزب الله وتيار المستقبل ليس ترفا بالنسبة الى الطرفين بل هو ضرورة وحاجة انطلاقا من اعتبارات ومعطيات متعددة، أبرزها:

● أن «المستقبل» الذي يبدو «متشوقا» للسلطة بعد طول غياب عنها، يدرك تمام الإدراك أن الأمر لن يستقيم له، إذا لم يخفض مستوى التوتر بينه وبين حزب الله ويبادر لاحقا إلى وضع قواعد تنسيق واشتباك في آن واحد، خصوصا أن «المستقبل» خاض تجربة طويلة وشاقة بغية عزل الحزب أو تهميش حضوره السياسي تحت عناوين شتى ولكن لم يكتب له النجاح.

● أن حزب الله لم يخف من الأساس حاجته إلى إيجاد صلات وصل مع «المستقبل»، في إطار حاجته الى غطائه، لمواجهة هجمة الإرهاب التكفيري من جهة، ولخفض مستوى التوتر العالي وبين وبينه الشريحة الكبرى من الطائفة السنية التي توالي «التيار» من جهة أخرى.

● أن الظروف والتطورات المتسارعة جعلت من الإرهاب الساعي بدأب للتجذر على الساحة الداخلية والتأثير والفعل فيها، ما يمكن أن يكون عدوا مشتركا وخطرا واحدا على كليهما.

وتشير مصادر الى أن حزب الله يفصل ما بين التوتر الحاصل في السياسة مع تيار المستقبل وبين تنسيقه الأمني مع ضباط وشخصيات أمنية محسوبة على التيار. فالبيان الوزاري والخلاف الحاصل في أروقة الحكومة لا يثنيان الحزب عن التنسيق مع التيار في شؤون ذات أهمية أمنية تعني جميع اللبنانيين والسلم الأهلي في لبنان عموما، وبيئة الحزب ومناطق نفوذه خصوصا. وعلى هذا الأساس، كانت زيارة مسؤول لجنة الارتباط والتنسيق المركزي في حزب الله الحاج وفيق صفا الى القيادات الأمنية لمنطقة الجنوب، والتي خص فيها العقيد سمير شحادة «بالتهنئة» على الرغم من مضي أربعة أشهر على تسلم قائد منطقة الجنوب الإقليمية في قوى الأمن الداخلي لمنصبه.

وتقول ان تيار المستقبل بدأ ينتهج نهج الفصل في علاقته مع حزب الله على غرار الحزب، وأنه يولي الملف الأمني وخطر التطرف والإرهاب أهمية خاصة بمعزل عن الخلافات السياسية بينه وبين الحزب، وقد بدا ذلك واضحا في خطاب الرئيس سعد الحريري خلال ذكرى اغتيال والده الشهيد رفيق الحريري في 14 فبراير، حيث أكد أنه سائر في عدم السماح للتطرف بأن يحل محل الاعتدال على الساحة السنية مهما بلغ الأمر، وأن مكافحة الإرهاب ستكون أولوية مرفعة عن جميع الصدامات السياسية والخلافات في البلد. ويتحدث رموز حزب الله وكوادره في مجالسهم الخاصة عن شيء أكبر من مسألة الشراكة مع الخصم في حكومة عمرها الافتراضي قصير جدا ويلمحون الى مسائل أعمق وأكثر جدوى وفائدة عنوانها العريض تكون ملامح تسوية لمرحلة مقبلة له فيها ثلاثة مكاسب جوهرية:

● الأول: القبول المحلي والإقليمي والدولي بالشراكة مع حزب الله كما هو، أي وهو منخرط في الميدان السوري ويغير المعادلات، على أن يحتفظ الخصم بحق الرفض الكلامي الدائم لهذا الفعل وهذا الانخراط. وهذا يعني من جملة ما يعنيه أن ثمة اعترافا غير مباشر بدوره الإقليمي الذي تعدى الحدود وخرج عن المألوف، والتكيف معه كأمر واقع.

● الثاني: الإقرار مجددا بدوره المقاوم، خصوصا أنه على ثقة تامة بأنه لا بيان وزاريا من دون أن يتضمن نصا واضحا يؤكد أحقية مقاومته.

● الثالث: أن كل الخصوم في الداخل والخارج قبلوا به شريكا أساسيا ووازنا في المعادلة السياسية الداخلية ومدخلها الأساسي هو انتخاب رئيس جديد للبلاد.

# مخاوف من تصعيد خطير في عين الحلوة

**بيروت ـ محمد حرفوش**

كل الدلائل والمؤشرات باتت توحي بأن مخيم عين الحلوة دخل في منعطف امني خطير وواسع، لاسيما بعد اغتيال العقيد في حركة فتح جميل زيدان، حيث اعتبر البعض ان هذه العملية تهدف الى اضعاف الحركة في المخيم تمهيدا لسيطرة التنظيمات المتشددة عليه.

ووفق مصادر متابع، فإن المخيم الملاصق لمدينة صيدا وعلى تماس مع الديموغرافيا الشيعية جنوبا والمحاط بشبكة حواجز للجيش على مداخله المختلفة بات قنبلة موقوتة يجري التحكم بتوقيت انفجارها، قنبلة زر تفجيرها خارجها، من هنا تأتي عملية اغتيال زيدان كجريمة امنية تراوح بين حد المحافظة على استعدادات التفجير وحد الذهاب نحو تفجير المخيم من الداخل او في وجه الجيش والمحيط، تفجير من داخل المخيم بقرار من الخارج اي كان المنفذ، وبالطبع من خارج لبنان.

المصادر التي ابدت تخوفها من تداعيات عملية الاغتيال على مسار الاوضاع في عين الحلوة تحدثت عن توجه لدى حركة حماس لاطلاق مبادرة تتركز على وقف الفتنة داخل المخيم وعلى حماية العلاقات اللبنانية ـ الفلسطينية من الاحزاب والتحريض وابعاد الوجود الفلسطيني عن الازمات الاقليمية.

**تقرير إخباري**

## موجة التفجيرات.. توقفت أم انحسرت؟

بيروت: مرت أسابيع من دون حدوث تفجيرات، ومرد ذلك الى أسباب وعوامل عدة كان من أبرزها المعارك المحتدمة حول يبرود السورية وانقطاع تواصلها مع الداخل اللبناني عبر عرسال، وارتفاع وتيرة التنسيق الأمني بين الأجهزة الأمنية إثر تشكيل الحكومة الجديدة.

ولكن ذلك لم يمنع المصادر الأمنية من التأكيد بأنها لا تريد أن تستبق الأحداث لتقول ان مسلسل التفجيرات قد توقف، خاصة أن البلاد اعتادت منذ مطلع العام على وجه الخصوص حدوث انفجار أو أكثر كل أسبوع. وأشارت المصادر الى أن استخبارات الجيش نجحت في المس بـ «النخاع الشوكي» لأدوات تنفيذ عمليات التفجير، خصوصا لما يمثله الموقوف نعيم عباس على مستوى أداء صلة الوصل بين أكثر من مجموعة متطرفة من النصرة الى داعش الى كتائب عبدالله عزام.

لكن التساؤلات ما زالت تطرح حول ما إذا كان هذا الإنجاز يكفل وقف العمليات الإرهابية بشكل مؤقت بعد أن تتدبر هذه المجموعات الإرهابية وسائل جديدة أم بشكل دائم، علما بأن قائد كتائب عبدالله عزام، سراج الدين زريقات مازال طليقا ومصرا على الاستمرار فيما بدأه من مسلسل تفجيرات، خاصة أنه أشار منذ اللحظة الأولى لتوقيف عباس بأنه ليس عضوا في كتائبه، وأن الشريط المصور المرفق حول تفجير السفارة الإيرانية يثبت أن توقيف عباس لن يؤثر على عمليات إرسال السيارات المفخخة والانتحاريين.

المصادر الأمنية، وعلى رغم تشديدها على أن الحرب على الإرهاب لن تتوقف وانها ماضية في ملاحقة الإرهابيين، تستبعد وضع حد نهائي لهذه العمليات الإرهابية في ظل استمرار التداخل بين الحرب السورية الدائرة والوضع في لبنان.

في هذا المجال، نقل عن مصدر قيادي في جبهة النصرة قوله لـ «الأخبار» أن النصرة والجبهة الإسلامية يملكان القدرة اللوجستية والتنفيذية لتنفيذ هجمات ضخمة في لبنان على غرار تلك التي تنفذ في العراق، لكن الواقع أنه لا قرار حتى الآن لدى قيادتي التنظيمين، بفتح الصراع في الساحة اللبنانية بعد، من دون أن ينفي إمكان تغير هذا المعطى قريبا، وربما خلال أيام، في ضوء تطورات جبهة القلمون. ويوضح أنه «لا أمراء لكل من جبهة النصرة والدولة الإسلامية في لبنان، ولم تعين النصرة أميرا لها في لبنان. وعلى المنوال نفسه سار تنظيم الدولة الإسلامية»، كاشفا أن التنظيمين يتعاملان مع «وكلاء» لهما في لبنان على غرار نعيم عباس. ويعزز القيادي كلامه بالاستناد إلى مضمون الاعترافات التي سربت في الإعلام، والتي تحدثت عن أن الموقوفين لدى الأجهزة الأمنية اللبنانية كانوا يعملون لمصلحة أكثر من تنظيم في توقيت واحد، ويقول ان هذا الأمر يعزز «نظرية الوكالة في العمل وليس الأصالة»، مرجحا وجود أكثر من وكيل يجري التواصل معه في شأن هذه العمليات، باعتبار أن توقيف عباس لن يعني توقف هذا النوع من التفجيرات.

وفي رأي مصادر سياسية قريبة من 8 آذار وحزب الله، هناك أكثر من مؤشر يفيد بأنه لا يمكن الركون للهدوء الراهن جراء غياب التفجيرات الإرهابية منذ منتصف الشهر الماضي باعتباره مؤشرا على انتفاء المخاطر أو تراجعها، فالتقارير الغربية ما تزال عند تحذيراتها من مخططات إرهابية لاتزال في طور التحضير، كما أن ثمة مؤشرات أساسية تشير الى أن فرعي «القاعدة» بنسختيهما «كتائب عبدالله عزام» و«جبهة النصرة» في لبنان يعدان لمعركة طويلة الأجل على الساحة اللبنانية.

وتلفت تلك الأوساط الى أن فترة الهدوء الراهنة «خادعة» ولا يتوقع أن تستمر طويلا، لأن ما يحصل هو حاجة عملانية لدى هذه الجماعات لمراجعة الخطط والأهداف بعد الضربات الموجعة التي تلقتها من خلال تفكيك عدة خلايا منها، وخروج خمسة من كبار قادتها من «الخدمة» إما قتلا أو من خلال توقيفهم، وهذا الأمر يتطلب إعادة نظر في طبيعة العمل.

كما تشير المصادر الى أن ما يزيد بواعث القلق يتأتى من تقدم العمليات العسكرية في القلمون وريف حمص الغربي، فإذا كان استكمال السيطرة على كامل هاتين المنطقتين سيؤدي عمليا الى إقفال معظم معابر تسرب السيارات المفخخة الى لبنان، إلا أن هذا الأمر له بعد سلبي على المستوى الأمني لجهة انعكاسات الهزيمة النفسية على المقاتلين اللبنانيين الذين يشكلون العمود الفقري للمسلحين في تلك المنطقة، فمقتل الكثير منهم وعودة من تبقى الى الأراضي اللبنانية، سيعزز «البيئة الحاضنة» لهؤلاء وسيرفع من أخطار إقدامهم على عمليات «انتقام» في الداخل اللبناني ضد الجيش وحزب الله.

# إيلي محفوظ لـ «الأنباء»: ما يجمع بين جعجع والحريري زواج ماروني لا ينهيه إلا الموت

**بيروت ـ زينة طبارة**

رأى عضو الأمانة العامة في قوى 14 آذار رئيس حركة التغيير إيلي محفوظ، أن كل حركة استقلالية وثورية عبر التاريخ مرت بصعاب سياسية جسيمة وواجهت مطبات أمنية خففت من اندفاعها أحيانا وأعاقت طريقها أحيانا أخرى، وهو حال ثورة الأرز اليوم كحركة شعبية ثورية واستقلالية تعرضت منذ انطلاقتها في العام 2005 لأعتى العواصف السياسية والهجمات الأمنية وتخلل مسيرتها تصفية النخبة من صفوفها، والتي بدأت بمحاولة اغتيال مروان حمادة ولم تنته باغتيال محمد شطح، وذلك في محاولة من منظومة حزب الله الأمنية لتغيير الخريطة السياسية التي رسمتها قوى 14 آذار، وأوقفت بها مشروع القبض على لبنان والإمساك بكامل القرار في المنطقة.

وعليه يعتبر محفوظ ان من الظلم تحميل ثورة الأرز وقائع وهمية ونسب الفشل إليها، خصوصا لجهة التباين في وجهات النظر بين فرقائها حول المشاركة مع حزب الله في حكومة واحدة أو الجلوس معه على طاولة الحوار، كاشفا بأن كل فرقاء وأعضاء قوى 14 آذار دون استثناء، باتوا مقتنعين بأن حزب الله فصيل إيراني بامتياز ولا يمت إلى الهوية اللبنانية بصلة، حتى الرئيس سعد الحريري رفع خلال الفترة الماضية سقف مواقفه إلى حد القطيعة مع هذا الفصيل، إلا أن قراره مؤخرا بالمشاركة في الحكومة أعاد المواجهة مع حزب الله إلى مربعات خلفية لكنه لم يفرمل المسيرة النضالية للقوى المذكورة، مستدركا «في كل مرة يصل فيها حزب الله إلى الاختناق تمتد له جرعات من الأوكسجين وتنتشله من الغرق تحت عنوان «نحن أم الصبي».

ايلي محفوظ

**حزب الله فصيل إيراني بامتياز ولا يمت إلى الهوية اللبنانية بصلة**

ويتابع محفوظ كلامه ليؤكد أن ما تقدم ليس تشكيكا بالمستقبل والكتائب وبعض المستقلين، الذين يمثلون الممتنعين عن المشاركة خير تمثيل على المستوى السياسي، وقد يكون اللواء أشرف ريفي أهم وزير عدل بتاريخ الحكومات اللبنانية والأقرب إلى شخصية سمير جعجع وطروحات القوات اللبنانية، لكن لا يمكن لفريق اتخذ قرار المواجهة المدنية للسلاح أن يهادن ويجالس حامليه والمدافعين عنه أيا تكن المعطيات والظروف والأسباب، خصوصا أن أهم وأخطر ما يسعى إليه حزب الله ويستميت لتحقيقه هو فك الارتباط بين سمير جعجع وسعد الحريري لتحرير نفسه من العزلة بما يمكنه من استكمال مشروعه الإيراني في لبنان، لأن حزب الله يعلم تماما أن بقاء معادلة «س ـ س» (سمير ـ سعد) على متانتها يعني استحالة استمراره في تطويق لبنان سياسيا وعسكريا، مستدركا «قد لا تكون قوى 14 آذار عموما والعلاقة بين جعجع والحريري خصوصا في شهر عسل، إلا أن هذه البرودة الطبيعية في العلاقات لا تعني الفشل أو الضياع في تحديد الوجهة أو الرؤية أو الطلاق، لأن الزواج المعقود بين القوات والمستقبل هو زواج ماروني لا ينهيه إلا الموت، وهو ما أكده الحريري مرات عديدة.

ولتأكيد كلامه على تماسك قوى 14 آذار استعرض محفوظ المحطات الضبابية التي مرت بها ثورة الأرز وقال: «عندما تموضع وليد جنبلاط في مكان آخر اعتبرت الثورة أنها خسرت مدماكا أساسيا، ومن ثم عادت لتعتبر أنها خسرت باستقالة البطريرك صفير من موقعه على رأس الكنيسة المارونية عمودا أساسيا في بنائها، كما اعتبرت أيضا أن تعليق الكتائب في مرحلة معينة اجتماعاتها، وابتعاد الكتلة الوطنية وحركة التجدد الديموقراطي، محطات أليمة لكنها لم تحد من المسيرة النضالية لقوى 14 آذار لكونها مجرد تجاذبات سياسية طبيعية ضمن تركيبة ثورية متعددة الألوان والمذاهب والمشارب والأفكار، وأثبتت قدرتها على الاستمرار ليس لأنها تجترح العجائب بل لأنها حق والحق لا يموت، ولأن الشعب اللبناني لا يملك بديلا عن هذه الثورة لتحرير لبنان من السلاح، وهيمنة المحاور الإقليمية عليه».

ولم ينف محفوظ أن قوى 14 آذار ارتكبت العديد من الأخطاء مثلها مثل أي فريق سياسي في العالم، وأهم أخطائها أنها قبلت بإعادة انتخاب الرئيس بري على رأس السلطة التشريعية، خصوصا أن حركة أمل كانت شريكا طليعيا بالإغارة على بيروت في 7 مايو 2008، والرئيس بري شريك أساسي في اللعبة الإيرانية وان كان لا يتماشى معها عقائديا، لكن هذه الأخطاء وان أعاقت المسيرة النضالية في مكان ما، إلا أنها لم تعط التقدم للفريق الشمولي، ولم تفرط يوما بمبادئها وبدماء شهدائها من رفيق الحريري إلى محمد شطح.

وختم محفوظ مطمئنا بأن قوى 14 آذار متماسكة إلى أبعد حدود ولن تتراجع عن نضالها حتى تحقيق الدولة السيدة والحرة والقوية بجيشها وبأجهزتها الأمنية فقط لا غير، خصوصا أن المواجهة مع حزب الله وما يسمى بأنظمة الممانعة، لن يكتب لها النجاح ما لم يكن الثنائي جعجع ـ الحريري على رأسها، ومن الجرم بمكان أن تقبل قوى 14 آذار بأقل من ترشيح سمير فريد جعجع لرئاسة الجمهورية وليكن ما يكون ويحصل ما يحصل، مذكرا ردا على سؤال بأن سعد الحريري كان أول من رشح جعجع للرئاسة وتبعه بالتأييد الرئيس فؤاد السنيورة.